Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليقربه الى الفهم ، الا ان يأتيه طبعه باللفظة بعد اللفظة في موضعها من غير طلب لها [1] . والأعرابي قد يعذر في استعمال الوحشي والغريب لانه لا يقول الا على قريحته ولا يعتصم الا بخاطره ولا يستقي الا من قلبه ، أما الحضري المتأخر الذي يطبع على قوالب ويحذو على أمثلة ويتعلم الشعر تعلما ويأخذه تلقنا فمن شأنه ان يتجنب المذموم منه ولا يتبع من تقدمه الا فيما استحسن منهم واستجيد لهم [2] . بل يرى أنَّ الأعرابي قد يُلام اذا استعمله ، قال : « واذا كان هذا يستهجن من الاعرابي القح الذي لا يتعمل له ولا يطلبه وانما يأتي به على عادته وطبعه فهو من المحدث الذي ليس هو من لغته ولا من ألفاظه ولا من كلامه الذي تجري عادته به احرى ان يستهجن ، ولهذا أنكر الناس على رؤبة استعماله الغريب الوحشي وذلك لتأخره وقرب عهده حتى زهد كثير من الرواة شعره الا اصحاب اللغة والغريب » [3] .

ومن أمثلة تمسكه باللغة وتحقيقاته فيها تعليقه على لفظتي « الصبا » و« الدبور » في قول أبي تمام :

قَسَم الزمانُ ربوعَها بين الصَّبا وقَبولِها ودبورِها أَثْلاثا

لان الصبا هي القبول ، وليس بين أهل اللغة في ذلك خلاف ، ولا يصح تأويل ما ذكره أبو تمام [4] .

وتعليقه على « الأَيِّم » و « العَوان » و « البِكْر » وقوله بعد ان ذكر الوجه الصحيح : « فهذه طريقة الشعراء في العوان والبكر » [5] . وتحقيقه في لفظة « دون » ومعناها الذي هو عند أهل العربية : التقصير عن الغاية ، قال : « فمعنى قوله : « أنا أرضى بالقليل دون الكثير » أي أرضى بالقليل ولا انتهي الى الكثير أي

(١) الموازنة ج ١ ص ٢٥ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٢٤٣ .
(٣) الموارنة ج ١ ص ٢٨٦ .
(٤) الموازنة ح ١ ص ١٥٢ .
(٥) الموازنة ج ١ ص ١٦٦ ، ٣٥٥ ـ ٣٥٦ .